

تاج العروس من جواهر القاموس

أَمَنْدَرَلَتَيَّ سَلَامَى بِنَاظِرَةَ اسْلَمَا ... وما راجَعَ العِرْفَانُ إِلَّا تَوَهَّماً

كَأَنَّ رِسُومَ الدَّارِ رِيشُ حَمَامَةٍ ... مَحَاها البلى واسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلِّمَهَا
وَنَوَاطِرَ : آكَامُ بِأَرْضِ بَاهِلَةِ . قال ابنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ : .

وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرَ واسْتَعْدَّتْ ... قَتَاماً هَاجَ صَيْفِيَّاً وآلَا والمَنْظُورَةَ
من النساء : المَعِيبة بها نَظِيرَةُ أَي عَيْبُ المَنْظُورَةِ : الدَّاهِيَةِ نقله
الصَّاغَانِيُّ . منَ المَجَازِ : فَرَسُ نَظَّارٍ كَشَدَّادٍ : شَهْمٌ حَدِيدُ الفُؤَادِ طَامِحُ
الطَّرْفِ قال : .

مُحَجَّجٌ لَاحَ لَهُ حِمَارٌ ... نَابِي المَعْدَّيْنِ وَأَي نَظَّارٍ وَيَنُو النِّظَّارِ : قَوْمٌ
من عُكْلٍ وَهُمْ بَنُو تَيْمٍ وَعَدِيٍّ وَثَوْرُ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ بنِ طَابِخَةَ حَصَنَتَهُمْ
أَمَةً لَهُمْ يَقَالُ لَهَا عُكْلٌ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ . وسيأتي في مَوْضِعِهِ مِنْهَا الإِبِلُ
النِّظَّارِيَّةُ قال الرَّاكِبُ : .

" يَتَذَيَّبُ عَنْ نَظَّارِيَّةٍ سَعُوْمَا السَّعُومِ : ضَرْبٌ مِنْ سَيَرِ الإِبِلِ أَوْ النِّظَّارِ :
فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الإِبِلِ فِي اللِّسَانِ : مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ . قال الرَّاكِبُ : .
" يَتَذَيَّبُ عَنْ نَظَّارِيَّةٍ لَمْ تُهْجَمِ أَي نَاقَةٌ نَجِيبةٌ مِنْ نِتَاجِ النِّظَّارِ وَقَالَ
جَرِيرٌ : .

" والأَرُوحِيَّةُ وَجَدَّهَا النِّظَّارُ وَلَمْ تُهْجَمِ : لَمْ تُحْلَبِ . والنِّظَّارَةُ :
القَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَنْظُورَةِ يَقُولُونَ : خَرَجَتْ مَعَ النِّظَّارَةِ .
النِّظَّارَةُ بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى التَّنْزِيهِ لَحْنٌ يُسْتَعْمَلُهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي كُتُبِهِمُ وَالصَّوَابُ
فِيهِ التَّشْدِيدُ . يَقَالُ : نَظَّارٌ كَقَطَامٍ أَي انْتَهَظَ اسْمُ وَضَعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ . والمَنْظَارُ
بِالْكَسْرِ : الْمِرْآةُ يُرَى فِيهَا الْوَجْهَ وَيُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى مَا يُرَى مِنْهُ الْبَعِيدُ قَرِيباً
وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ النِّظَّارَةَ . والنِّظَائِرُ : الْأَفَاضِلُ وَالْأَمَثِلُ لِاشْتِبَاهِ بَعْضِهِمْ
بِبَعْضٍ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ . والنِّظِيرَةُ والنِّظُورَةُ : الطَّلِيعَةُ نقله

الصَّاغَانِيُّ وَيُجْمَعَانِ عَلَى نَظَائِرٍ . وَنَاطِرُهُ : صَارَ نَظِيراً لَهُ فِي الْمُخَاطَبَةِ .
نَاطِرَ فُلَاناً بِفُلَانٍ : جَعَلَهُ نَظِيرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ : لَا تُنَاطِرْ
بِكُتَابِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَي لَا تَجْعَلْ شَيْئاً نَظِيراً لِهَمَا فَتَدْعُهُمَا

وتأخذ به يقول : لا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَن كَانَ وَتَدَعِهُمَا لَهُ . وفي الأساس : أي لا تُقَابِلْ به ولا تجعلْ مثلاً له قال أبو عُبَيْدٍ : أو معناه لا تَجْعَلْهُمَا مَثَلًا لشيءٍ لَعَرَضَ هكذا في سائر النسخ والصواب : لشيءٍ يَعْرَضُ وهو مِثْلُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : كانوا يكرهون أن يذكرُوا الآيةَ عند الشيءِ يَعْرَضُ من أمر الدنيا كقول القائل للرجل : " جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى " لِمُسَمَّىٍّ بِمُوسَى إِذَا جَاءَ فِي وَقْتِ مَطْلُوبِ الَّذِي يَرِيدُ صَاحِبُهُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ مِمَّا يَتَمَثَّلُ بِهِ الْجَهْلَةُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَفِي ذَلِكَ ابْتِذَالٌ وَامْتِهَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : مَا كَانَ هَذَا نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أُضْطَرَّ بِهِ كَمَا يُقَالُ : مَا كَانَ خَطِيرًا وَقَدْ أُخْطِرَ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبْلَاهِمَ نَظَائِرَ أَيِ مَثْنَيْنِ مَثْنَيْنِ وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْطُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا . وَالنَّظَارُ كَكِتَابِ : الْفِرَاسَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ : لَمْ تُخْطِئْ نِظَارَتِي أَيِ فِرَاسَتِي . وَامْرَأَةٌ سُمِّعُنَّةٌ نَظْرُنَّةٌ بَضْمُ أَوَّلِهِمَا وَثَالِثُهُمَا وَبَكْسَرُ أَوَّلِهِمَا وَثَالِثُهُمَا كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ وَحَدَّه . قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعْتَ أَوْ تَنْظَرْتَ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا تَنْظَنُّتَهُ تَنْظَنُّيًّا . وَأَنْظُورُ فِي قَوْلِهِ أَيِ الشَّاعِرِ : .

إِنِّي يَعْلَمُ أَنَّ فِي تَقْلِيدِنَا ... يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ .

وَأَنْزَنِي حَيْثُ مَا يَنْثَنِي الْهُوَى بِصَرِي ... مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ لُغَةً فِي أَنْظُرَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي التَّكْمِلَةِ وَنَصُّهُ : .

" حَتَّى كَأَنَّ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ أَنْظُورُ "